انجابه فتكبر على موسى وهرون عليهما السلام
فكان ذلك سبب هلاكه وفرعون وهامان
وزيره الذي اوقد له على الطين فباع سعادته
بكونه دنيا لغيره ولقد جاءهم من قبل موسى
بالبينات اي بالحجج الظاهرات التي لم يدع لهما
فاستكبروا اي بسبب طلبوا ان يكونوا اكبر من كل
كبير بان كانت افعال من يطلب ذلك في
الارض بعد مجيء موسى عليه السلام اليهم
اكثر مما كانوا قبله وما كانوا سابقين اي
فائتين بل ادركهم امر الله من سبق طلبه
اذا فاته فكلا اي فتسبب عن تكذيبهم انا كلا
اخذنا اي بما لنا من العظمة بذنبه اي اخذ
عقوبة لنعلم انه لا احد يعجزنا فمنهم من
ارسلنا عليه حاصبا اي ريحا عاصفا فيها
حصبا كقوم لوط وعاد ومنهم من اخذته
الصيحة اي الذي تظهر شدتها الريح الحاملة
لها الموافقة لقصدها فترجف لعظمتها
الارض كمدين وثمود ومنهم من خسفنا به
الارض بان غيبناه فيها كقارون وجماعته

ومنهم

ومنهم من اغرقنا بالغرق الماء كقوم فرعون وقوم
نوح وعذاب قوم صالح المعدة للاغراق
والعدة الخسف فتارة تهلك الريح بريح تعد فا
بالحجارة من السماء كقوم لوط ومن الارض
كعاد وما كان الله اي الذي لا شيء من الجلال
والكمال الا له ليظلمهم اي فيعذبهم بغير ذنب
ولكن كانوا انفسهم لغيرها يظلمون بارتكاب
المعاصي ولم يقبلوا النصح من عجزهم ولا خافوا
العقوبة على ضعفهم ولما بين تعالى انه
اهلك من اشرك عاجلا وعذب من
كذب اجلا ولم ينفعه معبوده مثل تعالى
اتخاذه ذلك معبودا كاتخاذ العنكبوت
بيتا فقال مثل الذين اتخذوا اي تكلفوا ان
اتخذوا من دون الله اي الذي لا كفوله فرضوا
بالدون الذي لا ينفع ولا يضر عوضا عمن
لا تكيفه الاوهام والظنون اولياء ينصرونهم
بزعمهم من معبودات وغيرها في الضعف
والوهن كمثل العنكبوت اي الدابة المعروفة
ذات الارجل الكثيرة الطول اتخذت بيتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)